جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

المتغيرات الفكرية و الجمالية للمدرسة التجريدية التعبيرية و أثرها على المعالجات الملمسيه والأساليب التقنية فى الخزف النحتى المعاصر

Intellectual and aesthetic variables of the expressive abstract school and their impact on texture processors and technical methods in contemporary sculptural ceramics

د/ هند البدرى عزاز عبد الرحيم خليل
مدرس الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية

خلفية البحث:

"ازداد اهتمام الفنان حديثا بالبحث في التقنيات المختلفة لاستخلاص ما يساهم منها في إثراء القيم الجمالية والتعبيرية للعمل الفنى وتوظيفها جماليا، غيرمقيد بالتقنيات التقليدية بل اعتمد على أسلوبه باكتشاف التقنيات الجديدة التي يمكن من خلالها تحقيق أفكاره وفلسفته مستخدما الخامات المتوفرة من حوله من خلال التجريب لاكتشاف إمكانات الخامة مستفيدا من التطور التكنولوجي ." (محمود البسيونى ، ١٩٨٣، ص ٢١).

فقد قام الخزاف بتجارب عديدة على خامة الطين عبر العصور المختلفة قديما وحديثا وهذه التجارب المتنوعة تناولت الخامات المستخدمة ومعالجتها بطريقة مبتكرة تثرى الخزف وتجارب أخرى في معالجة السطوح بالعديد من الزخارف والرسومات والنقوش وبأساليب وطرق مختلفة تعرف بالتقنيات الفنية ، فالأساليب التشكيلية والمعالجات السطحية ما هي إلا وسائل لتحقيق التعبير الجمالي، ولهذا فانه من الضروري أن تطوع تلك الأساليب والمعالجات لإثراء الجانب التعبيرى للاشكال النحت خزفية ، فلابد من التأكيد على قوة الرابط بين الشكل و التقنية و أهمية كلا منهما من أجل قيم جمالية عالية لأسطح الشكل النحت خزفى والتأكيد على أن لتصميم الشكل الخزفي أهمية قصوى تتجاوز مجرد الاساليب التشكيلية الشائعة .

" إن من أحد الاتجاهات الفنية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية هي التعبيرية التجريدية ، وتعد التعبيرية التجريدية من التيارات الفنية الموضوعية بما تتميز به من قوة انفعال وحركات تلقائية، وقد يعرف هذا المذهب أحيانا بالتجريد الغنائى و بالالية نسبة لتخليه عن مبدأ المراقبة العقلانية " (إدوار لوسى سميث، بدون تاريخ نشر ، ص ٥).

، إن التعبيرية التجريدية في فن الخزف تخلت عن صفة دلالة الأشكال البصرية فى التعبيرية ولكنها أخذت عنها الشحنة العاطفية والحس التعبيري الدينامي حيث أمكن أن تكون الأشكال المجردة تعبيرات ومعانى خاصة غير تلك المحدودة بالترابطات المجردة وبمعنى أن الأشكال في التجريد ليست لها دلالة ولكنها حققت نوع من الإحساس الدينامى والانفعال العاطفي والمباشرفترى الباحثة انه يمكن ابراز المتغيرات التشكيلية والتعبيرية التجريدية فى بنية الشكل الخزفى النحتى من خلال استخدام التقنيات التشكيلية المتنوعة بالتوليف مع خامات اخرى (الحديد).

" حيث يسهم التوليف في إثراء القيم التشكيلية والتعبيرية للجسم الخزفي حيث تتم المواءمة بين الطينات الخزفية وبين الخامات الأخرى في العمل الفني الواحد مما يؤدي إلى إحكام الوحدة الفنية في إطار الالتزام بالتقنيات والمعالجات الخزفية بحيث تثري الخامات مجتمعة في العمل الفني الخزفي ." (نجية عبد الرازق عثمان ، ص ٨).

مشكلة البحث:

وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

- كيف يمكن الاستفادة من القيم الفكرية والجمالية للمدرسة التجريدية التعبيرية في إثراء الصياغات الملمسية والتقنية فى الخزف النحتى المعاصر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- إبراز المتغيرات التشكيلية والتعبيرية فى بنية الشكل الخزفى النحتى من خلال استخدام التقنيات التشكيلية المتنوعة
٢- دراسة أهم المتغيرات الفكرية و الجمالية للمدرسة التجريدية التعبيرية و أثرها فى الشكل الخزف النحتى .

فروض البحث:

مما سبق تفترض الباحثه أن:

١- إثراء الشكل الخزفى النحتى المعاصرمن خلال دراسة المتغيرات الفكرية والجمالية للمدرسة التجريدية التعبيرية .
٢- دراسة الأساليب التقنية والمعالجات الملمسية للوصل إلى حلول تشكيلية متنوعة على الاشكال الخزفية النحتية المعاصرة.

أهمية البحث:

- استخلاص أهمية التقنيات المستخدمة في بنائية الشكل الخزفي النحتى المعاصر.
- أدراك المفهوم الجمالي الفني الذي من شأنه الرفع من قيمة العمل الفني الخزفي .
- دراسة الأبعاد التعبيرية والتقنية للخزف المعاصر ومدى الاستفادة منها في الجانب التقني .
- تسليط الضوء على بعض الأساليب الفنية والتقنية للشكل الخزفي المعاصر.

حدودالبحث:

- دراسة المدرسة التجريدية التعبيرية وأثرها على الخزف النحتى المعاصر .
- استخدام الخامات المحلية من الطينات (البول كلى – كاولين)

- استخدام طرق التشكيل اليدوية فى بناء الشكل الخزف نحتى بما يتناسب مع فكرة ومفهوم العمل الفنى منها التشكيل ب (الشرائح – الضغط فى القالب - الحبال) .
- تطبيق الطلاء الزجاجى (الطلاءات الرصاصية والقلوية التي تحتاج إلى درجات حرارة متوسطة في حدود(٩٥٠-١٠٠٠) درجة مئوية) .
- توليف خامات أخرى معدنية (مثل حديد ، نحاس ، ..) مع الشكل الخزفى النحتى المعاصر بما يتناسب مع فكرة ومضمون العمل الفنى .
- الاعتماد على القيم الجمالية للاشكال الخزفية النحتية (الوحدة - الاتزان - الإيقاع - التناسب).
- عدم التقيد بمساحة محددة وذلك بما يتناسب وفكر كل شكل خزفي .

مصطلحات البحث:

- **الخزف النحتي Sculptuer Ceramic**

" يصنع من الطين ومواد أرضية وهي تشكل وتحرق بدرجة حرارة عالية وأحيانا تكون مزججه وأحيانا تكون ملونة أو مزخرفة . (عبد الغنى الشال ، ١٩٦٠م).

" هو مصطلح لايوجد في التربية الفنية أو في مناهجها ولكنه يطلق على التماثيل المصنوعة من الطين المحروق Terra Cotta ويطلق اليوم على أعمال الخزافين والنحاتين الذين يقومون بعمل تماثيل مصنوعة من الطين المحروق، وتراكوتا Terra Cotta تطلق على التماثيل من الطين المحروق وتكون مفرغة من الداخل ثم تترك لتجف وتحرق بعد ذلك حريقة واحدة وأحيانا تضاف إلى الأجسام البطانات الملونة، ويتم الحريق على درجات حرارة منخفضة من غير طلاء زجاجي".(كمال عبيد ، ١٩٩٦ م)

تعريف إجرائى للباحثة

ومن ذلك يمكن تحديد المصطلح بأنه أشكال مصنوعة من الطين المحروق سواء كان فخاراً أو أضيف إليه طلاء زجاجي بعد الحريق وهو عمل يجمع بين خبرات وتقنيات الخزف ومفهوم فن النحت في تفاعل أوجد هذا النوع من الفن دون الإقتصار في تناوله على النحات أو الخزاف أو المصور.

- **التعبيرية Expressionism :**

هي اتجاه فني يعتمد فيه الفنان علي شخصيته وأسلوبه مع سيطرة الانفعالات الإنسانية فيعبر الفنان عن مشاعره الذاتية دون اللجوء الي محاكاة الواقع . (عبدالرازق محمد السيد ،٢٠٠٢ ،ص ١٠٧).

- التجريديةAbstract :

يعني التجريد في الفن تخليص الأشكال من خصائص العضوية وإظهارها في نظام هندسي بسيط وثيق الصلة بالمفاهيم الرياضية، للوصول إلي جوهر الشكل بالاستناد الي مبادئ الرياضيات . (المرجع السابق ،ص ١٢٣).

- التجريدية التعبيرية Abstract expressionism :

في نهايات الخمسينات كانت المحاولات الأولي للفنانين تترجم روح التجريدية التعبيرية من خلال تجميع الخامات التي أكدت أهمية دورها من خلال اللدائن الكيماوية نتاج الصناعة الحديثة حيث وجد الفنانون قدراً من التلقائية بما تبدو عليه الخامة من خصائص في شكل معبر في ذاته وقد اتجه غيرهم من الفنانين لاستخدام الخامات الطبيعية من أحجار وغيرها للتعبير عن موضوعات مستمدة من بنائها وتركيبها بطاقة تعبيرية وهو ما يمثل ظهور الجانب العضوي في الأعمال التجريدية التعبيرية .

ويمكن القول أن التجريدية التعبيرية "من لا شكلي أو لا موضوعي أو لا تشخيصي حيث يشبه الموسيقي التي ما هي إلا نغمات متدفقة تعبر عن وجدان الفنان دون أن يظهر في هذه الموسيقي عناصر أو شخوص أو رموز فالتزامن والتدفق والوفرة والانفراج والميوعة والصلابة والعضوية كلها تستثيرها بعض الأعمال التجريدية . (ثروت عكاشة ، ١٩٩٠، ص ٨).

- التقنيات الخزفية "Ceramic Technician" :

"يقصد بها مجموعة العمليات والمهارات والنظريات العلمية والعملية اللازمة لإنتاج قطعة خزفية ابتداء من اختيار الخامة للتشكيل حتى تصبح منتجا قائما متكاملا ."(عبد الغنى الشال ١٩٨٤، ص.١٩).

تعريفا إجرائيا للباحثة:" مجموعة العمليات والمهارات المرتبطة بإنتاج قطعة خزفية ابتداء باختيار الخامة واعدادها ومرورا بعمليات التشكيل الخزفي وما تحتويه من قيم جمالية وتعبيرية وتقنية"

منهجية البحث:

فى الإطار النظرى تتبع الباحثه المنهج الوصفى التحليلى .
فى الإطار التطبيقى تتبع الباحثه المنهج شبه التجريبى من خلال مجموعة تطبيقات التى تقوم بها .

أولاً: الإطار النظري :.

١- تطور مفهوم الشكل الخزفى .
٢- بناء العمل الفنى عند الفنان التجريدى التعبيرى.
٣- التعبيرية فى بنية العمل الفنى (الخزف النحتى).
٤- جماليات الشكل الخزفي وتقنياته.
٥- الأساليب التقنية لتشكيل البنية الخزفية .
٦- توظيف اللون في الجسم الخزفي من الناحية التقنية .

- تطور مفهوم الشكل الخزفى

الشكـل Form:

فهو الهيئة التي تظهر فيها العناصر المختلفة التي يستخدمها الفنان سواء كانت عناصر مستوحاة من الطبيعة يأخذها الفنان كما هي دون تغيير إلا في حدود ما تقتضيه التكوينات والتركيبات الملائمة أو يغير فيها بحيث تصبح ذات ملامح وأشكال جديدة تخدم رؤيته الفنية التشكيلية أو عناصر مؤلفة مبتكرة لا صلة لها بالطبيعة ينظمها الفنان في تكوينات ذات صيغة تجريبية (ثروت عكاشة ، ١٩٧١).

يعرف الشكل بأنه مجسم المادة المحدد بأسطح متقاطعة توصف مواضعها واتجاهاتها وتعين بوحدات قياس ، الشكل هو المحتوي لمجموعة من القيم المرجوة التي تعبر عن الاحتياجات الإنسانية. ويعتبر الشكل هو الإطار المرئي للشئ . (سامي محروس أحمد عبدالواحد، ١٩٩٤)

يعرف الشكل أيضا بأنه «مجموعة من العلاقات التي تعرف نظام العلاقات في التعارض مع الجوهر والشكل وللشكل مفهومان هو الشكل (المجرد) والشكل (المتعين) فالشكل المجرد عرف بكونه تشكيلا يدل على معنى أضيف أولا يدل على معنى إطلاقا، اما مفهوم الشكل المتعين فقد عرف بكونه تشكيلا يمتلك معنى محددا أي حدودا وجسما». (بلاسم محمد ،٢٠٠٠، ص٥)

صياغة الشكل:

الأسلوب أو الطريقة التي صيغت بها العناصر المكونة لشكل العمل ودرجة جودة هذه الصياغة ومدى تأثيرها على الاستجابة الجمالية .

والتطور الذي طرأ على الشكل الخزفي المعاصر ارتبط أساسا بفردية وشخصية الخزاف وبيئته وثقافته ، والرغبة في الاهتمام بالتعبير قد دفعت المصور والنحات من ناحية والخزاف من ناحية أخرى في القرن العشرين إلى تقديم إبتكارات خزفية جديدة.

ولذلك تعتبر التجريدية من أهم الإتجاهات المؤثرة في فن الخزف النحتي المعاصر حيث جاءت لتعبر عن ابتعاد الخزاف عن الإتجاهات القديمة والبحث عن التعبير الحر وعدم الثبات داخل إطار مدرسة معينة بل أن أهم مميزاتها التجرد الدائم بحثا عن الجوهر والتعبير عن أحاسيس الفنان المبدع وثوريته الفنية .

- الخزف النحتي المعاصر :

إذا ما تحدثنا عن فن الخزف النحتي لوجدنا للتجربة فيه مكانة مرموقة وللكتلة والفراغ في المجسمات دورها الهام في الفكر الفني الجديد ، فقد أحرز تقدما ملموسا في العصر الحالي ليس فقط فيما يختص بالفكر وبالاساليب التنفيذية والتقنيات المتعلقة بالشكل ولكن أيضا بصميم الشكل حيث أن التحولات الفنية الكبيرة في المنتجات الفنية الخزفية المعاصرة هي ولادة تركيب وفكر جديد للشكل والمضمون للعمل وكل جزء فيه يعبر عن كل ما يريد الخزاف، صياغته في علاقات جديدة من حيث الشكل والبناء واللون والملمس والوظيفة ففي العصر الحالي نرى أن التكنولوجيا المتطورة للخامات فتحت الآفاق للإبداع اللوني والملمسي لكي تحمل إلينا قيما جديدة للخزف النحتي المعاصر حيث أصبحت الخامة والتقنيات المعاصرة ذات أهمية بالغة لما أتاحت من استخدامات ليس لها حدود في مجال الخزف ، فكثيرا من الخزافين والنحاتين المصريين كان لهم إنتاج متميز في مجال الخزف النحتي كما في أعمال : كمال عبيد، جمال السجيني، عايدة عبد الكريم ، صالح رضا ، عبد الغني الشال ،

سعيد الصدر ، طه حسين ، محروس أبو بكر وغيرهم الكثير ، كما ظهرت بعض الأشكال المبتكرة التي تجمع بين أكثر من خامة وكان الفضل الأول لظهور هذه الأنواع من الأعمال الفنية إلى الحرية والطلاقة التي أتاحتها الأفكار التي طرحت في هذا العصر من أصول البحث العلمي والتجريب على الخامات والتقنيات التي جمعت بين خامات الخزف وخامات أخرى اختلفت باختلاف رؤى الخزافين وجوانب التعبير الفني التي يريد كل خزاف تبنيها.

تتحدد قيمة العمل الفني الخزفي بمدى نجاح العلاقة بين النظام البنائي وباقي العناصر الأخرى المكونة لهيئته في إظهار جماليات العمل وقيمته، حيث تعتبر التقنيات التشكيلية والتعبيرية هي االنتاج التحصيلي للطريقة البنائية للعمل الخزفي، ويعتمد الخزاف في صياغته لبنيتة الخزفية على الأسس التشكيلية من تكرار وتوافق وتضاد وغيره وصولا إلى اختيار الخامة وتقنيات التشكيل المتنوعة (الحبال، الشرائح، الدولاب...)، والتنوع في تنفيذ وتوظيف تلك التقنيات، إلى جانب التباين اللوني لأنواع الطين، سواء بخلط الطينات مع بعضها البعض أو التشكيل بطينة واحدة بمفردها، لتحقق الوحدات البنائية المتنوعة وبصورة تتفق مع فكرة ومحتوى العمل الفني الخزفي وقدرته على إحكام الصياغة التشكيلية وتفاعلها كتقنية بأبعادها التشكيلية والتعبيرية مع بقية العناصر الأخرى من (شكل وحجم ولون وملمس)، محقق بذلك الوحدة بين الشكل ومضمونه التعبيري للخزف المعاصر، وإن استخدام الفنان الخزاف المعاصر تقنيات التشكيل المتنوعة تنشي علاقة تبادلية بين الشكل والفراغ في تكوينات تعبيرية لبنائية الأعمال الخزفية وعكس فلسفة الفكر الفني المعاصر.

"فقد مرت الحركة التشكيلية العالمية بفترات تغير كثيرة ، سواء كانت مرتبطة بالفكر أو بالأسلوب الأدائي أو التقنيات أو الخامات وكان هذا التغير دائماً مصاحباً للتغير في مقومات المجتمع الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية أو الأقتصادية أو التكنولوجية. ولما كان الفن هو أحد هذه المقومات فلقد تفاعل دائماً معها وتأثر بأي تغير يطرأ عليها ليعبر بلغته الصامتة عن أحداث المجتمع" (أمل مصطفي ،١٩٩٩، ص ٧) ، وقد كان من الطبيعي أن يتأثر الخزافين بتلك المتغيرات الحضارية من اتجاهات ومدارس فنية ، وقد وجد الكثير منهم في أبعادها الفكرية منطلقات جديدة للتعبير عن رؤيتهم الفنية. فظهرت جماعات مستحدثة في مجال الخزف عكست العديد من الحلول التشكيلية والجمالية ، ارتبطت في معظمها بالمفاهيم الفكرية لتلك الاتجاهات وبخاصة المدرسة التعبيرية التجريدية .

"وترجع أهمية المدرسة التجريدية التعبيرية في الحركة التشكيلية إلى توسيع مفهوم الفن بشكل عام ، وتجددت لغته ، ولقد رفض المفهوم الجديد مبدأ الشكل المثالي للمحاكاة والذي لم يكن يعد فناً بالمفهوم التقليدي الذي قدمته معايير الكلاسيكية ، وقد أصبح الآن قيمة فنية " (محسن محمد عطية، ١٩٩٣)

- التجريدية التعبيرية Abstract expressionism:

بناء العمل الفنى عند الفنان التجريدى التعبيرى:

إن الفن بالنسبة للفنان التجريدى التعبيرى هو وسيلة للكشف عما بداخل أعماق الفنان ، فسحر الفن عنده ليس فى ماذا وكيف يصور الأشياء ولكن السحر فى المشاعر التى يصنعها الفن ، وهو فى سبيل ذلك يحاول ان يصنع مزاوجة بين العناصر المادية المتمثلة فى الخط واللون والمساحة والملمس وما ينتج عنها من قيم وعلاقات تشكيلية وبين الجوانب المعنوية المتمثلة فى المعنى التعبيرى النابع من الوعى والذى يكمن وراء تلك العناصر المادية ، فالبراعة التقنية والتنظيمات الشكلية المدروسة ليست هى منتهى ما يسعى اليه الفنان التجريدى التعبيرى ، بل هى أدوات تعينه على تحقيق مغزى روحانى للعمل وإضفاء جانب نفسى لأشكاله.

والفنان التجريدى التعبيرى يجمع بين نقيضين بين الوعى واللاوعى ، بل ويصنع نوع من الانسجام بينهما ، فهو يرفض الحبكة المدروسة لمكونات التصميم التى تبتعد بالعمل عن الهدف التعبيرى المراد منه وأيضا يرفض فوضى اللاوعى الناتجة عن التلقائية الصارمة التى تبطل جماليات الفن(Melvin, 1985, P. 110)

فإن التعبير بصفة عامة يعتبر سلوك إنساني يحتاج لتحقيقه توفر عدة عوامل أهمها (الدافع الانفعال، الإدراك الحسي، أداوت التعبير)، والتعبيرات هي مجموعة من المشاعر والأحاسيس الانفعالية التي تتفاعل داخل الفنان الخزاف أو دارسي الخزف عند احتكاكه بالخامة التشكيل الأولى (الطين) والمواد المختلفة والمتعددة المكونة لبنية الأعمال الخزفية، فتتحول هذه الانفعالات إلى أفكار منظمة يعبر عنها في أعماله الفنية ، ويطوعها بشكل جمالي وفقا لخبراته وقدراته التجريبية لإثراء بنية السطح الخزفي .

- **التعبيرية فى بنية العمل الفنى (الخزف النحتى) :**

فالتعبير "هو سلوك إنساني يوجد نتيجة دافع يكمن وراء النفس، وهذا السلوك لا يخضع لتكوين الكائن الحي الداخلي، وإنما يخضع لتلك العوامل الخارجية المحيطة به والمتفاعلة معه، وتؤثر فيه اثناء سعيه للتكيف مع البيئة، وهي عوامل لها أثرها في إيجاد الدوافع وتحقيق الانفعالات .(أمل مصطفي ابراهيم، ٢٠٠١ م، ص١٣.)

إن مكونات العمل الخزفي هي المادة التي يصاغ بها العمل، وما يرتبط بذلك من مهارات وتقنيات جمالية، والموضوع الذي يتناوله العمل، والتعبير المراد الإفصاح عنه، " فللعمل الفني الخزفي وحدته المادية التي تجعل منه حسيا يتصف بالتماسك والانسجام، ، فلا بد للعمل الفني الخزفي من بنية (مكانية تعد بمثابة المظهر الحسي الذي يتجلى على نحوه الموضوع الجمالي، كما أنه لابد أيضا من بنية (زمنية تعبر عن حركته الباطنية ومدلوله الروحي بوصفه عمل إنساني حي. (زكريا إبرهيم ، ١٩٧٦ م، ص ٢٧.)

فالتفاعل بين مكونات العمل الفني الخزفي تفاعل مستمر ومتكامل، ولكل منهم دوره في تحقيق الوحدة الفنية، فبناء العمل الخزفي إنما هو ثمرة امتزاج وتكافؤ الصورة بالمادة واتحاد المبنى بالمعنى، إلى جانب تكافؤ الشكل مع الموضوع بشرط أن تتوافر للعمل (وحدة فنية) تجعل منه موضوعاً جمالياً يتمتع بالذاتية. (راوية عبد المنعم عباس ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٧.)

وعند الحديث عن مادة العمل الخزفي فانه من الجدير أن نتحدث عن التقنية أو الأسلوب الأدائي الذي يتعامل به الفنان مع الخامة، ودور التقنية في بناء العمل الفني الخزفي، فإذا كانت خامة الطين التي يتناولها الفنان الخزاف أو دارس الخزف لها خصائصها الفيزيائية والكيميائية والميكانيكية فانه من الضروري على الفنان أن تكون لديه الدراية الكافية التي تمكنه من تشكيل وتطويع الخامة التي يتعامل معها بشكل يحقق البعد التعبيري والجمالي الذي يريد أن يحققه في عمله الفني، مع مرعاه عدم إجهاد الخامة بصورة تؤدي إلى أضعافها على حساب تحقيق القيم الجمالية. والتعبير يعتبر العنصر الثالث من عناصر بناء العمل الفني ، وبدونه لا يكتمل بناؤه، فهو الدلالة النفسية في العمل، وهو الذي يضع العلاقة بين الفنان الخزاف والموضوع .

فالتعبيرات الجمالية التي يطمح لها الخزاف تتضح وتتجسد من خلال استخدامه للتقنيات التشكيلية المتنوعة لتكوين البنائية الفنية للجسم الخزفي، كونها أداة من أدوات التعبير للتحكم في ظهور بعض التأثيرات نتيجة عمليات التجريب المتعددة لمعالجات الأسطح الخارجية جمالياً.

وعلى ذلك فالتقنية تمثل النظام أو النسق الذي ينظم الخزاف من خلاله اتجاهاته الفنية لتلاءم موارده وأفكاره الفلسفية والنفسية (أمل مصطفي إبرهيم ، مرجع سبق ذكرة ،ص٤٣)

فيعد الأسلوب التقني المستخدم في التطبيق من أهم العوامل المساعدة والمؤثرة في القيم الجمالية والوظيفية للتصميم الخزفي، وان " ما يحدث في بنية الشكل هو ذلك الهاجس المندفع نحو التحول إلى الأشكال الأكثر اختزالا، ويحاول الفنان أن يحافظ على الناتج الفني والذى غالبا ما نجده يصاغ وفق علاقات تنظيمية لأسس وعناصر شكلية تحاكي واقعا جديدا يحمل في طياته رموزا ودلالات تعد حلقة الوصل بين تعالق القديم (الأصيل) الموروث مع الحديث المعاصر وصولا إلى تنظيم شكلي جديد". (ثامر يوسف الناصري،٢٠٠٥ ، ص ٩٩)

ونجد أن الأنساق اللونية من الجوانب المهمة في التصميم الخزفي النحتى والعلاقات الجمالية الخاصة بالمسطحات والأشكال الخزفية وبما يلازمها من تقنيات دقيقة في تصميم مكونات درجات الألوان وأساليب تحضيرها ووسائل التطبيق والمعاملات الحرارية الخاصة بإنتاج الشكل الخزفي. فنلاحظ أن التشكيلات اللونية في فن الخزف تعتمد على نوعية الأطيان والخامات التي يتكون منها بنية الشكل (مسامي أو غير مسامي، ملون أو غير ملون)، والطلاءات الزجاجية وما تحتويه من مركبات معتمة أو شفافة، وملونة أو غير ملونة، ولامعة أو غير لامعة. اذ نجد أن الأطيان الخزفية تختلف بعضها عن البعض في درجات النقاء، وخلوها من الشوائب ونسب وجود المواد العضوية والأملاح الذاتية فيها.

سمات الشكل الخزفي

تمتاز الدلالة في العمل الفني التشكيلي ولاسيما الخزف بتصعيد المعنى، أي تشكيل صورة في ذهن الفنان، من خلال جملة أفكار وضرورات جمالية يحتاجها العمل نفسه، التشكيل معنى جديد يمنح بنية العمل الخزفي ثراء في الأفكار، لذلك نجد إن الدلالة تأتي بمثابة منظومة تخيلية تسهم في توسيع عمليات الإدراك في مستوى الفهم؛ بدأ من المستوى الأول الذي يعتمد على حواس المتلقي، مرورا بالمستوى الثاني المتمثل بالتعرف على المعنى

بوصفه عملية ذهنية، ثم يلي ذلك مستوى الفهم الذي يساعد على فك رموز العلامات والتوصل إلى دلالة. (احمد بوحسن ، ص ١٠١)

وعليه فان التقنية تتحرك بثلاثة محاور وهي:

١. يستخدم الخزاف التباين الشكلي شرط التحكم باستخدام التنوع في الموضع الصحيح .

٢. استخدام أساليب مختلفة للوصول إلى حالة تقنية تنظم فيها الهيئة او الشكل في الادراك الحسي .

٣. التنوع التام الذي يتباين تباينا كاملا مع النظام العام للعلاقات مما يضفي صيغة على التكوين العام شكلا وحجما ولونا.

الأدوات الرئيسة التي يرتكز عليها الفنان في الواقع

في كل المجالات الفنية والثقافية نجد أن الفنان حر تماما في اختيار ما يناسب رؤيته لتنفيذ أي عمل فني ضمن أدوات خاصة:

١ **الخامة**: " هي الوسيط او جسم العمل الذي يتكون من العمل الفني، أي أن الفنان يجسد عمله الفني في مادة معينة ينقل بها العمل الفني إلى الآخرين وهذه الواسطة المادية تكون متنوعة، فهي قد تكون حجارة أو معدنا أو طينا" . (أميرة حلمي ، ص٣١)

٢. **الأسلوب**: تلك العملية الارادية التي تعبر عن نشاط تنظيمي يرفض المصادفات

وينشد انقى الأشكال وحينها يصبح للفنان أسلوب فانه عندئذ يكون قادرا على التحكم في فنه وانتاج مايريد انتاجه.

٣. **التقنية الفنية:** ما يطلق على أسلوب الفنان في التعامل مع اللون والخامة، ويتباين هذا الأسلوب من فنان إلى آخر. (Maggzin، p21،1990)

- جماليات الشكل الخزفي وتقنياته

منذ بداية القرن العشرين ظهرت مدارس عدة واتجاهات مختلفة منها الشكلية ومدرسة (الباوهاوس) التي نادت بحرية الشكل وضرورة التجريب على المادة أو الخامة واستخراج كوامنها وبدأ عصر جديد ورؤية جديدة لفن الخزف تخرج من حدوده الخزفية إلى آفاق جديدة من الفضاءات التي تطل على العالم لأول مرة.. فالخزف الحديث لم يرض أن يكون أسيراً لعجلة الفخار التي كانت مميزة له في الماضي وبدراسة لطرق التشكيل الحر واليدوي اخرج أشكاله بدون الالتزام بالتماثل عن طريق بنائها بقطع صغيرة مستطيلة الشكل أو اسطوانية تقليدية والأكثر من ذلك انه توصل إلى نتائج وطرق متعددة للشكل اليدوي إضافة إلى جماليات و سمات تعبيرية خاصة ومختلفة عن شكل الآنية الفخارية عبر العصور فيها الإحساس بالفراغ الداخلي والمحيط للشكل " ونتيجة لهذا التحرر تعددت الأشكال في تكوين فني واحد وظهرت على هيئات الطيور أو الحيوانات والنباتات وأشكال آدمية كما يصاحب ذلك التحول إضافة بعض الخامات الجديدة للشكل قبل الحرق وبعده واستخدام نوعيات مختلفة من الطلاءات الزجاجية التي تمنح الشكل الخزفي قيم جمالية وتقنية" (هناء الغوري، ٢٠٠١،ص ١٨)

وان دراسة الخامة و أثرها في الإبداع يجب أن تسبق دراسة الوظيفة او الطرق الصناعية والتقنية للاداء المهاري اذ اطلعنا على تجارب الفن الحديث في أوربا ذات التعددية في الخامة وفي الأسلوب وايضا في التعبير الفني، فتمنح الأشكال الخزفية قيما جمالية وتعبيرية مرتبطة بالخامة فبدأ التجريب على الامكانيات المتنوعة للخامات وبعيدة كل البعد عن التقاليد المتعارف عليها في تقنيات الخزف فظهرت جماليات خزفية معاصرة أدت إلى تطور كبير في الفن نتيجة لفهم امكانية الخامة من الناحية التقنية. (محمود البسيوني، ١٩٨٦،ص٦٦)

يتضح من ذلك أن الأجسام الخزفية النحتية قد أحرزت تقدما ملموسا في العصر الحالي ليس فيما يخص الفكر والأساليب التنفيذية والتقنيات المتعلقة بالشكل فحسب ولكن بتصميم الشكل، اذ نجد أن التحولات الفنية الكبيرة في المنتجات الفنية الخزفية المعاصرة جاءت بمثابة ولادة تركيب لفكر جديد من حيث الشكل والمضمون فالعمل الفني يعبر كل جزء فيه ما يريده الخزاف في علاقات جديدة من حيث الشكل والبناء واللون والملمس والوظيفة، مهتما بالخروج عن الشكل التقليدي للاناء الخزفي سعيا وراء مزيد من القيمة التعبيرية للبناء الخزفي النحتى.

وبالتالي نجد ان الخزاف الحديث قد وجه اهتمامه نحو الترميز والتجريد بعيدا عن النظرة السطحية للشكل وينمو نحو الرصانة في بناء القطعة ثم إحكام العلاقات بين المساحات والفراغات المتروكة. ولابد من القول أن الجمال قيمة لا تخضع إلى معيار علمي ثابت وهي وجدانيات الا ان هناك في المنتجات الصناعية على اختلافها قيما جمالية تتوافر في التكوين.

- **الأساليب التقنية لتشكيل البنية الخزفية :**

الأساليب (Methods) : "الأسلوب ،النمط ، الطراز كلها كلمات مرادفة وكل منها يعكس على الآخر معانى معينة فالنمط يقصد به الهيكل البنائى المتكرر فى أعمال الفنان" .(محسن محمد الغندور ،ص٣٥)

تعد التقنيات من المواضيع الهامة في أي فن أدائي لأنها تشكل نظام تتابع قصدي وواعي للإنتاج الإبداعي، ولان البناء المعرفي لأي ظاهرة من ظواهر المعرفة البشرية تعتمد على تتابع مسير بوعي، والتقنية كلمة انجليزية تعني " مجموعة من العمليات التي يمر بها أي عمل فني أو صناعي حتى يصبح منتجاً قائماً بذاته وله كيان (إبراهيم مصطفى ، ١٩٨٥، ص ١٣٥).

فالتقنيات التشكيلية لها أدواتها الخاصة النظرية والإجرائية العملية والحسية، والفنان يعني بحدود ما توفره ادراكاته المعرفية أو الحسية والتقنية هي عامل مساعد لبلوغ القيمة الإبداعية مراحل نضجها ، ومنظومة التعبير الفني تعتمد على عناصر العمل الفني المكون من وحدة (الشكل، العمل، الخامة) والعنصر الوسيط، والوحدات المادية والمعنوية وقواعدها، وعنصر القيم (الاتزان، الإيقاع، الانسجام). أي يعتمد إظهار جمال العمل الفني على الأساليب التقنية وكيفية تمكن الفنان من التلاعب بها.

والجدير بالذكر إن العمل الفني لابد من توفر ثلاث عناصر مهمة لتكوينه هي المادة والصورة والتعبير، فالعمل الفني بوصفه موضوعا حسي يتصف بالتماسك والانسجام وكذلك وحدة باطنه أو مدلولاته .

ومادة العمل الفني الخزفي (الطين) من أهم المواد التي يستخدمها كل من الفنان الخزاف ودارسي الخزف لإنتاج الأشكال والقطع الفنية الخزفية، وهي بمثابة العمود الفقري لفن الخزف بمعنى انه لا يقوم أي شكل بدونها، فهي النواة الأساسية لبناء الأشكال (عبد الغني الشال، ٢٠٠٠ ، ص ٣٣)

كما إن خامة الطين من الخامات التي تدخل فيها التقنية، حيث تعتبر أداة من الأدوات الأساسية لإنتاج الشكل الخزفي من الناحيتين البنائية والجمالية، وكلما سار الفنان الخزاف في طريق الإبداع تكيفت تقنيته بما يتلاءم مع إبداعه وشخصيته المميزة حيث تتسم تقنياته بالإثارة البصرية التي تؤثر بدورها الإثارة الفكرية وتحريك وجدانه، فجمال التقنيات عنصر أساسي فى التوظيف الابتكاري والإبداعي لفكرة الفنان الخزاف، فالتوازن بين الفكرة والتقنية عنصر من عناصر اكتمال بنائية العمل الفني لديه . واللون هو من خصائص الأطيان التي يمكن التعرف عليها بسهولة، واللون ليس من العوام التي تحدد نوع الأطيان وإنما تعكس بعض الصفات التي تحدد نوعها، وتتنوع لون الطينة باختلاف تراكيبها والاكاسيد الداخلة فيها .

إذ إن الفنان لابد وان يخضعها لحاجاته وأفكاره والاستفادة منها في تنفيذ تقنياته التعبيرية، فقد يكون في خيال الفنان شكلا ما يراه جيدا قبل أن يولد ويحس إحساسا عميقا بمدى ملائمة هذا الشكل لألوان طينية معينة أو لطرق تقنية اللون والتنفيذ ، فتختلف الأشكال طبقا لطرق وأساليب التنفيذ بطينة بذاتها بينما تصلح بطينه أخرى أو بخلطة طينات لها صفات وخصائص يتطلبها بنية العمل الفني، وأيضا قابلية موادها للتماسك لإعطاء هذا الجسم صلاحية التشكيل بأي من طرق التشكيل (اليدوي الحر، بطريقة الدولاب، وبالصب في قوالب من الجبس).

- **توظيف اللون في الجسم الخزفي من الناحية التقنية:**

يعتبر اللون الركيزة الرئيسة التي يعتمد عليه الخزاف للوصول إلى عملية إنهاء البنية الخارجية للشكل الخزفي وعليه فان اللون من الناحية التقنية لدى الفنان يعتمد عند الاستخدام على الطلاء الزجاجي

اللون والملمس للشكل الخزفي :

يعتبر اللون والملمس من أهم الخصائص المؤثرة في صناعة الخزف خصوصا في تجسيد الأعمال الفنية، فاللون من الصفات التي يصعب إنتاجها بكل دقة في المنتجات الخزفية لاختلاف مصادر مواد التلوين وطرق معالجتها حراريا ويؤدي الملمس ولونه دورا هاما وحيوية في عملية الإدراك المسطح للجسم الخزفي Texture.

فيعتبر الملمس السطحي للقطع الخزفية جزءا جوهرياً في تصميم الأشكال الخزفية، فمن الممكن تنويعه على نطاق واسع للحصول على تأثيرات شيقة، ولإدراك مظهر الملمس لابد من وجود الاختلاف ، أي التباين كظلال الألوان والأبيض والأسود، وما بين المصقول صقلاً عالياً إلى الأسطح الخشنة الملمس، كما ويمكن إرجاع الملمس بشكل أساسي إلى الوظيفة الجمالية للأشكال رغم انه يمكن اعتباره في بعض الأحيان ذا مدلول وظيفي عملي وذلك مثل ملامس بلاطات الأرضيات المانعة للتزحلق وهي وظيفة عملية تختص بعامل الأمان (http//www.uobabylon.edu.aspx? 38608.) فبعض ملامس الأسطح الخارجية للمنتجات المتنوعة يمكن أن

تؤدي وظيفة أخرى إلى جانب الناحية الجمالية والنفعية وهي الوظيفة الرمزية (خالد سراج الدين ، ٢٠٠٠ م ، ص ٣٧) فمثلا :

- الملمس الأبيض الناعم يرمز إلى النظافة .
- الملمس المعدني المصقول يرمز إلى البرودة .
- الملمس المطفئ المعتم يرمز إلى الدفء
- الملمس الخشن المحبب يرمز إلى الحيوية .

ويمكن تقسيم الملامس إلى:

١) **الملامس الحقيقية Actual Tactile Texture**: ويتم إدراكه عن طريق حاستي البصر ذات حجم حبيبي متدرج وأكبر نسبيا من أغلب الخامات المكونة للجسم مما يؤدي إلى الإحساس بخشونة الجسم.

٢) **الملامس الإيهامية (البصرية) Visual Texture**: وهي الملامس التي تدرك عن طريق الإيحاء البصري بملمس معين، ولكن لا يمكن لمسه لأنه ذو بعدين.

الإمكانيات الفنية للقيم الملمسية في العمل الفني:-

١- تحقيق التباين المرئي بين العناصر.
٢- تحقيق تأثيرات بصرية بين قوي تشكيلية وحركية.
٣- تحقيق تعددية في تقنيات العمل الفني الواحد.
٤- تحقيق إيحاءات تعبيرية.
٥- إثراء سطح العمل الفني.

ثانياً: الإطار التطبيقي :

يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبى فيما يتصل بالإطار التطبيقى الذى يشتمل على:

تطبيقات تقوم بها الباحثة لعمل أشكال خزفية نحتية معاصرة من خلال الإستفادة من الأساليب الفنية والمتغيرات الفكرية والجمالية للتقنيات الخزفية للمدرسة التجريدية التعبيرية .

أهداف الإطار التطبيقى

١- الاعتماد على التشكيل الخزفى النحتى .
٢- تنوع الأساليب والتقنيات للحصول على أشكال خزفية نحتية معاصرة.
٣- استخدام المجسم والشكل الهندسي (كرة او بيضاوى او مربع او مستطيل او اسطوانة وإلى الخ) فى بناء الشكل الخزفى النحتى .
٤- التنوع فى ابراز فكرة العمل التجريدية التعبيرية المستلهمة من عناصر أدمية أو حيوانية .
٥- استخدام اللون الخزفى فى إبراز فكرة ومضمون العمل الفنى .
٦- استخدام الأساليب التقنية المناسبة مع مضمون العمل الخزفى النحتى .

خطوات عمل تصميمات العمل الفنى الخزفى النحتى:

أولا: تصميم العمل الفنى :

- تم عمل التصميم بناء على فكرة مسبقة من خلال رسوم توضيحية لفكرة التصميم ، ووضع الخطوط الأساسية التي تتحكم فى ظهور العناصر وترتيب المفردات من أشكال ومجسمات هندسية ، واستخدام عناصر التشكيل الفنى المختلفة من خط ، ملمس ، لون ،.....بالإضافة إلى المفردات التى تحدد الشكل العام للتصميم.

ثانيا: تشكيل العمل الفني:

- تم تشكيل أعمال فنية خزفية نحتية تراعي فيها الباحثه الأسس البنائية والتشكيلية والتعبيرية المستلهمة من المدرسة التجريدية التعبيرية التى تتناسب مع الخامة ، وأثرها على المعالجات الملمسية والأساليب التقنية للأشكال الخزفية النحتية المعاصرة .

- التطبيقات العملية وتحليل محتواها من حيث الصياغات التشكيلية وأساليب معالجة الأسطح وتقنياتها ، ومااضافه من تعبير للعمل الفني .

الخامات والأدوات المستخدمة فى التطبيقات:

استخدمت الباحثة خامات مثل :

١- الطينات (بول كلى- كاولين).
٢- الطلاءات الزجاجية .
٣- خامه مضافة بعد الحريق (معدن) .

استخدمت الباحثة أدوات مثل :

١- (الدفر السلك – دفر خشب – دفر معدن – سكينة – مضارب مقوسة ومسطحة – سلك قاطع – قطعة إسفنج)
٢- الميزان الحساس.
٣- فرن كهربائي .
٤- مصحن يدوي من البورسلين.
٥- جهاز ضغط هواء كهربي (Comp ressor) مزود بمسدسات رش مختلفة الأحجام.
٦ – أدوات الوقاية من كمامات غازية مزدوة بمرشحات (Filtters) تنقية الهواء لارتدائها عند الرش ، ونظارة من البلاستيك الشفاف المرن.
٧- عجلة تشكيل (قرص لفاف مثبت على محور) .

- الأساليب التقنية لتشكيل البنية الخزفية :

ومن طرق التشكيل المستخدمة في تنفيذ وتشكيل القطع الخزفية :

- التشكيل بطريقة الشرائح
- التشكيل بطريقة الضغط
- التشكيل بطريقة الحبال
- التشكيل بالضغط بالقوالب

ومن تقنيات المعالجة للبنائية الزخرفية بعد تشكيل الجسم الطيني (وهو رطب) :

- الزخرفة بتقنية الحفر الغائر.
- الزخرفة بتقنية الإضافة البارزة .
- الزخرفة بتقنية التفريغ .
- الزخرفة بتقنية الحز.
- الزخرفة بتقنية البطانة .

ـ تحليل محتوى الأشكال الخزفية النحتية التجريدية التعبيرية:

قامت الباحثة بتحليل محتوى كل شكل على أساس ما يلي:

أ- التصميم والمعالجات الملمسية والأساليب والتقنيات المستخدمة.

ب- رصد وتتبع الأسس التشكيلية والتقنية للأشكال الخزفية النحتية.

ج- أهم السمات الفنية للاشكال الخزفية المعاصرة :

١.تنوع الصياغات التشكيلية الخزفية من حيث (الملمس ، اللون ،المستويات البارزة و الغائرة المختلفة).

٢.تنوع القيم الفنية فى الأعمال الخزفية النحتية من حيث (الاتزان ، الإيقاع ، الوحدة ، الفراغ) .

٣.الاستفادة من السمات الفنية للمدرسة التجريدية التعبيرية.

٤.تنوع التقنيات الخزفية فى معالجة الاشكال الخزفية النحتية .

٥.استخدام اللون الخزفي فى التأكيد على الجانب التعبيرى للاشكال الخزفية النحتية.

٦. التوليف بين الخامات ذات تقنيات متنوعة وأحجام مختلفة يمكن الاعتماد عليها كخامة مضافه إلى خامه الطينة بعد الحريق لانتاج اشكال خزفية مجسمة ذات خصائص تجريدية وتشكيلية مستحدثة .

٧. استخدام النوع في الملمس للتعبير عن الظل والضوء فى العمل الخزفي النحتي.

الأسس البنائية للتجربة الذاتية للباحثه:

١. ان التجريدية التعبيرية هى احد الاتجاهات الفنية الحديثة ، بما تحملة من اسس بنائية تعتمد على التبسيط و التجريد يمكن استخدام الاشكال المتعددة و الخطوط المختلفة ، يمكن استثمارها فى إنتاج أشكال خزفية نحتية فى حاله من التجديد والابتكار .
٢. ان المعدن ذو تقنيات متنوعة وأحجام مختلفة يمكن الاعتماد عليها فى كخامة مضافه الى خامه الطينات بعد الحريق لانتاج اشكال خزفية مجسمة ذات خصائص تجريدية وتشكيلية مستحدثة .

ثالثاً : الأعمال الفنية:

- وفيما يلى سيتم عرض و تحليل لبعض الأعمال ناتج التجربه العملية للباحثة والوقوف على بعض القيم الفنيه التشكيليه والجماليه التى حققتها اهداف البحث

العمل الاول:-

شكل (١) السكون
العمل الاول - الخامة خزف ، الأبعاد ٤٠×٣٥×٥٥ سم .

العمل عبارة عن شكل تعبيرى تجريدى لشكل انسان آدمى (إمرأة) مستوحى من الشكل (البيضاوى – الدائرة) مكون من جزئيين الجزء العلوى الرأس الآدمى على شكل دائرة بها تجويف مقعر والجزء السفلى الجسم على شكل بيضاوى محدب ثم تم إعادة تجميع الجزئيين معا عكس بعضهما ليعطى اساساً بالاستقرار والسكون بواسطة سستة حديد ٨ مل ليكتمل شكل المرأة وقد استخدمت تقنية تشققات الطلاء الزجاجى لتعطى فرصة لتداخل لونين مع بعض .

العمل الثانى :-

شكل (٢) الاستقرار
العمل الثانى - الخامة خزف ، الأبعاد ٢٥×٥٢×٥٠ سم . . .

العمل عبارة عن شكل أسطوانى مقعر شريحة منفذة بطريقة الضغط على القالب لشكل (شخص) والرأس مقعر تم تركيبة على الجسم الأسطوانى والعينان والفم مفرغتان أما الأنف فهى كورة مضافة والأذنان شريحة ملتوية من الأطراف للتجسيم والجسم نفذ بنفس تقنية الرأس ومعالجة سطحة بأستخدام الحبال ومضاف الية شريحة على شكل مثلث بها فراغ نافذ يظهر من خلالة تشكيلات الحبال التى بالداخل وذو سطح ناعم وأملس كما أن التضاد بين الملامس الخشنة والناعمة يعطى أحساسا حركي للعمل .

العمل الثالث:-

شكل (٣) المرح
العمل الثالث - الخامة خزف ، الأبعاد ٣٥×٥×٤٥ سم .

العمل عبارة عن شكل مجسم لشخص يقف حاملاً طبله وتم تقسيمه من منتصف الرقبة وتقسيمة من القدمين ايضاً وأعطى تأكيدا لعملية التقسيم بربط أجزاء الجسم من خلال حديد ٢ مل ليكتمل شكل الشخص والشكل مكون من ثلاثة أجزاء الجزء العلوى الرأس الآدمى والمنتصف الجسم ويحتوى على طبلة بها تجويف مقعر أعطى تأثيراً فى تغير مستوى السطوح المحددة للشكل من الداخل فأعطت احساس بالحركة فى العمل الفنى والجزء السفلى القدمين وقد تم التوليف ما بين الخزف والحديد بعد عملية الحريق فتنوع الخامات يعطى ثراء للعمل الفنى .

العمل الرابع:-

شكل (٤) الفرح
العمل الرابع - الخامة خزف ، الأبعاد ٢٥×١٥× ٥٥سم .

العمل عبارة عن شكل أسطوانى به انتفاخ لشكل (إمرأة) والعمل فى مجملة يعتبر منظومة من العرائس الشعبية مكون من جزئيين الجزء العلوى الرأس حيث الوجه لإمرأة تبتسم بفم وعينان مفرغتان اى فراغ نافذ للتأكيد على حالة السرور التى تعيشها وشعرها عبارة عن نصفين كور وتحقق ملمس الشعر من خلال استخدام الحبال الطينية الرفيعة والجزء السفلى للجسم نفذ بتقنية الحبال ايضاً كما أن التضاد بين الملامس الخشنة والناعمة يعطى أحساسا حركيا للعمل ، ثم تم إعادة تجميع الرأس مع الجسم بواسطة حديد مربع مجدول وهوالرقبة ليكتمل شكل المرأة ويؤثر فى الفراغ الخارجى المحيط بالشكل واليدين اسياخ حديد ٢مل وتم التجميع بعد الحريق .

العمل الخامس:-

شكل (٥) توازن
الخامس - الخامة خزف ، الأبعاد ٣٥×٥٠×٢٠ سم

العمل عبارة عن تشكيل بالشرائح محققة زاوية قائمة ونلاحظ عملية تجميع الشرائح التى أنشأت نوعا من الحركة للسطوح كبديل للحركة الفعلية والتى أدت إلى أدراك علاقات فنية جديدة تعتمد على التغير وهى تعبرعن شكل (شخص) بها حفر غائر وبارز لتوضيح التفاصيل وتطبيق تقنية السجرافيتو القشط فى البطانة ولونها بنفسجى فاتح ، إن دمج هذة التقنية مع اسلوب الحفر الغائر والبارز أدى إلى تقوية الأحساس بالتغير وتنوع القيم التعبيرية والتشكيلية والجمالية . وقد استخدمت تقنية تشققات الطلاء الزجاجى لتعطى فرصة لتداخل لونين مع بعض .

العمل السادس :-

شكل (٦) التطلع
العمل السادس - الخامة خزف ، الأبعاد ٣٥×٤٠×٢٠ سم .

العمل عبارة عن تشكيل بالشرائح محققة زاوية قائمة للداخل ونلاحظ عملية تجميع الشرائح التى أنشأت نوعا من الحركة للسطوح كبديل للحركة الفعلية والتى أدت إلى أدراك علاقات فنية جديدة تعتمد على التغير وهى تعبرعن شكل (شخص) بها فراغ نافذ على شكل دوائر متنوعة الأحجام وأيضاً دوائر غائرة بها حفر غائر وبارز لتوضيح تفاصيل الوجة وتطبيق تقنية السجرافيتو القشط فى البطانة ولونها برتقالى فاتح ، وتم حذف أجزاء على شكل نصف دائرة متنوعة الأحجام فى الأطراف على الجانب الأيمن وقد كرر ذلك فى الجانب الآخر من العمل للخط الخارجى ويتميزالعمل بسطح ناعم وأملس ، إن دمج عملية قطع الأطراف والغائر والبارز أدى إلى تقوية الأحساس بالتغير وتنوع القيم التعبيرية والتشكيلية والجمالية وهذا العمل ملون بالبكانة ذات اللون البرتقالى الفاتح .

العمل السابع:-

شكل (٧) التأمل
العمل السابع - الخامة خزف ، الأبعاد ٤٠×١٥×٥٠ سم .

العمل عبارة عن شكل تعبيرى تجريدى لشكل انسان آدمى (إمرأة) مستوحى من الشكل البيضاوى مكون من جزئيين الجزء العلوى الرأس الآدمى والجزء السفلى الجسم ثم تم إعادة تجميع الجزئيين معا بواسطة سستة حديد ٦ مل ليكتمل شكل الانسان وقد استخدمت تقنية تشققات الطلاء الزجاجى لتعطى فرصة لتداخل لونين مع بعض ، وعلى الرغم من استخدام الشكل البيضاوى فقط إلا انه اوفى بالغرض من التعبير .

العمل الثامن :-

شكل (٨) الراحه

العمل الثامن - الخامة خزف ، الأبعاد ٣٥×٤٥×١٠سم .

العمل عبارة عن شكل تعبيرى تجريدى (إمرأة) مكون من جزئيين الجزء العلوى الرأس حيث الوجه يتطاير منه الشعر فإن وضع الشعر المائل وحالة عدم الاستقرار وخروجه وتطايره فى الهواء أدى إلى وجود حركة للشكل والجزء السفلى للجسم نفذ بمستويات متعددة لتحقيق زى المرأة ثم تم إعادة تجميع الجزئيين معا بواسطة عامود نحاس ٨ مل عبارة عن الرقبة ليكتمل شكل المرأة وقد استخدمت تقنية تشققات الطلاء الزجاجى لتعطى فرصة لتداخل لونين مع بعض والأرجل اسياخ حديد ٢مل وتم التجميع بعد الحريق .

العمل التاسع:-

شكل (٩) اندهاش
العمل التاسع - الخامة خزف ، الأبعاد ٣٥×١٠×٥٥سم .

العمل عبارة عن شريحة لشكل انسان آدمى مستوحى من الشكل (المستطيل – الدائرة) مكون من جزئيين الجزء العلوى الرأس الآدمى على شكل دائرة محدبة والجزء السفلى الجسم على شكل مستطيل به فراغ نافذ لتقليل حجم وكتلة الشكل مع التأكيد على العلاقة التبادلية بين الشكل والفراغ . وتم حذف أجزاء على شكل نصف دائرة متنوعة الأحجام فى الأطراف على الجانب الأيمن وقد كرر ذلك فى الجانب الآخر من العمل ثم تم إعادة تجميع الجزئيين معا بواسطة أسياخ حديد ٢مل ليكتمل شكل الانسان باليدين والقدمين والشعر، وإضافة تلك الملامس وهى خطوط راسية وأفقية لتبرز الزى الذى يرتدية الانسان وتعطي العمل قيما جمالية وتساعد على أظهار جماليات الخامة المستخدمة كما وقد أضيف الطلاء الزجاجى الأصفر والأزرق لخلق نوعاً من الحركة اللونية بالشكل .

العمل العاشر:-

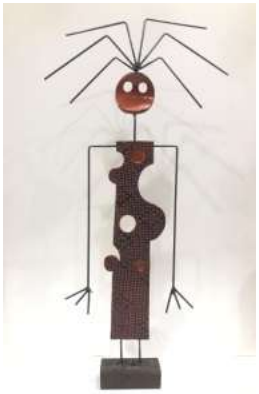

شكل (١٠) إنتظار
العمل العاشر - الخامة خزف ، الأبعاد ٤٠×١٠×٦٠سم .

العمل عبارة عن شريحة لشكل انسان آدمى مستوحى من الشكل (المستطيل – الدائرة) مكون من جزئيين الجزء العلوى الرأس الآدمى على شكل دائرة بها تجويف مقعر والجزء السفلى الجسم على شكل مستطيل به فراغ نافذ لتقليل حجم وكتلة الشكل مع التأكيد على العلاقة التبادلية بين الشكل والفراغ . وتم حذف أجزاء على شكل نصف دائرة متنوعة الأحجام فى الأطراف على الجانب الأيمن وقد كرر ذلك فى الجانب الآخر من العمل ثم تم إعادة تجميع الجزئيين معا بواسطة أسياخ حديد ٢مل ليكتمل شكل الانسان ، وإضافة تلك الملامس وهى خطوط راسية وأفقية لتبرز العمل وتعطية قيما جمالية وتساعد على أظهار جماليات الخامة المستخدمة كما وقد أضيف الطلاء الزجاجى البرتقالى الغامق والأزرق لخلق نوعاً من الحركة اللونية بالشكل .

العمل الحادى عشر :-

شكل (١١) الوداع
العمل الحادى عشر - الخامة خزف ، الأبعاد ٣٠×١٠×٥٠سم

العمل عبارة عن شريحة لشكل انسان آدمى مكون من جزئيين الجزء العلوى الرأس الآدمى على شكل دائرة محدبة والجزء السفلى الجسم ، وتم حذف أجزاء على شكل منحنيات متنوعة الأحجام فى الأطراف على الجانب الأيمن وقد كرر ذلك فى الجانب الآخر من العمل ثم تم إعادة تجميع الجزئيين معا بواسطة أسياخ حديد ٢مل ليكتمل شكل الانسان باليدين والقدمين والشعر، وإضافة تلك الملامس وهى خطوط راسية وأفقية لتساعد على أظهار جماليات الخامة المستخدمة كما وقد أضيف الطلاء الزجاجى الأحمر والأزرق لخلق نوعاً من الحركة اللونية بالشكل .

العمل الثانى عشر:-

شكل (١٢) المهرج
العمل الثانى عشر - الخامة خزف ، الأبعاد ٣٥×٧×٤٥ سم .

العمل عبارة عن شكل (شخص) استخدم في تنفيذه عملية دمج أكثر من شكل هندسى بسيط معا لتتكون أشكالا مركبة ومغايرة عن الشكل الأصلى لتعطى ثراء وتنوعا لهيئة الشخص (المهرج) ، وإيجاد حلول تشكيلية جديدة عن طريق صياغة الاشكال بالحذف والاضافة وقد استخدم طريقة الضغط بالاصابع لعمل أنصاف الكور وأضافتها لإثراء القيم الجمالية والتشكيلية للعمل الفنى ونلاحظ تباين سطوحة ووجود حركة سطحية كبديل عن الحركة الفعلية من خلال تعدد مستويات الاسطح .

العمل الثالث عشر :-

شكل (١٣) طائر ١
الثالث عشر - الخامة خزف ، الأبعاد ٢٠×١٥×٣ سم .

العمل يمثل مجموعة من الأشكال البيضاوية الشبة دائرية وهو يعبرعن شكل (طائر) ذات تركيبات بنائية هندسية تتم بتنوع تلك الأجزاء والمغايرة وعدم التماثل ونلاحظ أن عملية التركيب تنطوى على عنصر الحركة نتيجة لتنوع اتجاهات الاجزاء المركبة مع حذف أجزاء منها لأعطاء تأثير أقوى لهذه الحركة نتيجة تغير الحدود الخارجية للعمل ليعطى للرائى رؤى فنية متعددة وجديدة تتصف بالمغايرة

العمل الرابع عشر :-

شكل (١٤) طائر ٣
العمل الرابع عشر - الخامة خزف ، الأبعاد ١٥×٢٠×٥ سم .

العمل يمثل مجموعة من الأشكال البيضاوية منفذة بطريقة التشكيل بالشرائح ومجسمة باستخدام الحذف والاضافة وهو يعبرعن شكل (طائر) ونلاحظ أن عملية التركيب تنطوى على عنصر الحركة نتيجة لتنوع اتجاهات الاجزاء المركبة لأعطاء تأثير بالحركة نتيجة تغير الحدود الخارجية للعمل ليعطى للرائى رؤى فنية متعددة وجديدة تتصف بالمغايرة والعمل باللون الأحمر المط .

العمل الخامس عشر :-

شكل (١٥) طائر ٢
الخامس عشر - الخامة خزف ، الأبعاد ٢٠×١٥×٥ سم

العمل شكل هندسى لطائر نفذ بطريقة التشكيل بالشرائح ونلاحظ عملية تجميع الشرائح وتراكبها فوق بعضها لأعلى لتنشأ علاقة لاتزان الشكل والتى أدت لإضفاء الحيوية للشكل وكسر حدة الاشكال الهندسية كما أكدت الترابط بين أجزاء العمل بشكل عام ،التى أنشأت مستويات متعددة ونوعا من الحركة للسطوح كبديل للحركة الفعلية والتى أدت إلى أدراك علاقات فنية جديدة تعتمد على التغير ليعطى رؤية غير مألوفة لشكل الطائر ذات تكوينات تشكيلية وفنية وذات لون بنفسجى غامق .

العمل السادس عشر :-

شكل (١٦) طائر ٤
السادس عشر - الخامة خزف ، الأبعاد ١٠×١٥×٤ سم .

العمل عبارة عن شكل هندسى وهو يعبرعن شكل طائر باللون الأصفرذو منقار مدبب ، وقد نفذ بطريقة التشكيل بالشرائح وتتميز بعلاقات مترابطة ولقد نشأت هذة العلاقة من خلال الحذف والإضافة التى أعطت الشكل حيوية فى التعبير ورؤية غير مألوفة لشكل الطائر ذات تكوينات تشكيلية وفنية تعطى للعمل أبعاد جديدة وزوايا رؤية مختلفة .

العمل السابع عشر :-

شكل (١٧) طائر ٥
السابع عشر - الخامة خزف ، الأبعاد ١٥×٢٠×٣ سم .

العمل يمثل شرائح دائرية وهو يعبرعن شكل طائرتم طلائة باللون البرتقالى الغامق ذات تركيبات بنائية هندسية ونلاحظ أن عملية التركيب تنطوى على عنصر الحركة نتيجة لتنوع اتجاهات الاجزاء المركبة .

نتائج البحث :

١- التنوع في اساليب التقنيات التشكيلية ادى الى تحقيق الجمالية التعبيرية للبنية الخزفية .
٢- التوافق في النظم التشكيلية والتقنية أدى إلى تحقيق القيم الجمالية والتعبيرية للشكل الخزفى .
٣- . اوضحت الدراسة التحليلية و الفنية المدى الواسع للاستفادة من المدرسة التجريدية التعبيرية واساليبها التشكيلية فى اثراء القيم الجمالية للاشكال الخزفية.

توصيات البحث :

١- الاستفادة من دراسة أهم المتغيرات الفكرية و الجمالية للمدرسة التجريدية التعبيرية التي من الممكن تطبيقها وتحقيقها في مجال معالجة البنية الخزفية .
٢- توصى الباحثة بمزيد من التجريب فى الشكل من خلال الأساليب التقنية والمعالجات الملمسية للوصول إلى حلول تشكيلية متنوعة على الأشكال الخزفية النحتية .
٣- السعي وراء وجهات النظر المختلفة والمبتكرة وإعطائها الفرصة للتجريب والتقويم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الكتب:

١- إدوار لوسى سميث: " الحركة الفنية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية " ، ترجمة فخرى خليل ، دار الشئون العربية، بدون تاريخ نشر.
٢- أمل مصطفي "اتجاهات الفن الحديث " القاهرة الامل للطباعة والنشر،١٩٩٩ .
٣- أمل مصطفي ابراهيم :"الفنون التعبيرية في العصر الحديث" ، حورس للطباعة والنشر ، القاهرة، ٢٠٠١ م
٤- أميرة حلمي مطر :"مقدمة في علم الجمال"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧ .
٥- إبراهيم مصطفى وآخرون :" المعجم الوسيط"، المجلد الخامس ، المكتبة الإسلامية،القاهرة، ١٩٨٥.
٦- احمد بوحسن :" نظرية التلقي إشكالات وتطبيقات"، ط1 ،المغرب، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب.
٧- بلاسم محمد جاسم :" التحليل السيميائي لفن الرسم" ، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ،٢٠٠٠.
٨- ثروت عكاشة : " الفن المصري "، جـ ١ ، القاهرة ، دار المعارف، ١٩٧١ .
٩- ثروت عكاشة "المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية " ، مكتبة لبنان ، ١٩٩٠.
١٠-راوية عبد المنعم عباس" : الحس الجمالي وتاريخ الفن"، دار المعرفة ، 2005 .
١١-زكريا إبرهيم :" مشكلة الفن "، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة، 1976 م.
١٢-عبدالرازق محمد السيد : "فنون حديثة ومعاصرة "،القاهرة،٢٠٠٢ .
١٣-عبد الغني النبوي الشال:"مصطلحات في الفن والتربية الفنية" ، شئون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٤.
١٤-عبد الغني الشال ": فن الخزف "، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان،القاهرة، ٢٠٠٠ .
١٥-عبد الغنى الشال: " الخزف ومصطلاحاته الفنية" ، دار المعارف بمصر ، القاهرة، ١٩٦٠م .
١٦-كمال عبيد : " محاضرة فى النحت الخزفى " ، كلية التربية النوعية ، الدقى ، ١٩٩٦ م .
١٧-محسن محمد عطية "اتجاهات في الفن الحديث ، "القاهرة، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٩٣ .
١٨-محمود البسيونى: " الفن فى القرن العشرين "، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨٣.
١٩- محمد البسيوني :" تربية الذوق الجمالي"، دار المعارف، مصر، ١٩٨٦.

ثانياً: الرسائل العلمية

٢٠-ثامر يوسف الناصري : "الوحدة والتنوع في النحت الخزفي المعاصر في العراق"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
٢١-خالد سراج الدين فهمي: " تأثير الخامات المضافة (ودرجة نعومتها) علي مظهر الأجسام الخزفية المسواة حتى 1250مْ"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، 2000 م .

٢٢- سامي محروس أحمد عبدالواحد: "متطلبات تصميم مكملات الأزياء من خلال فن الحلي" ،رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، بحث غير منشور ١٩٩٤ .
٢٣-محسن محمد الغندور :"عيوب الطلاء الزجاجي وإمكانية الاستفادة منها في إثراء سطح الأشكال الخزفية لطلاب التربية الفنية" ، رسالة دكتوراه منشورة ،كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس.
٢٤-نجية عبد الرازق عثمان : " أساليب التوليف كمدخل تجريبي لتدعيم القيم الفنية والتعبيرية في مجال الخزف بكلية التربية الفنية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
٢٥-هناء محمد علي الغوري :"القيم الفنية للخزف النحتي المعاصر ودورة في اثراء تدريس الخزف" ، رسالة ماجستير، كلية، التربية الفنية، حلوان،2001 .

ثالثا : المراجع الأجنبية

26- Melvin P Lader: "Abbeville Press Publishers", 1985.
27- Maggzin ceramics: "art and perception"،1990.

رابعا:مواقع الانترنت

28- http//www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lectureview.aspx?fid=13&depid=2&lcid=38608.